قالت العرب

إن الجراح تخص وجهك وحده / إن الجراح الآن تلفظ ملحها / ان الجراح تضئ ابواب المتاجر / ونزيفك اليومى يصعد فى بخار الشاحنات / نزيفك اليومى يهبط فى ثغاء النائحات / نزيفك اليومى يختزل المسافة / بين صدرك والخناجر

(كمال الجزولي – شاعر سوداني معاصر)

المشهد

العدد 313 السنة الحادية عشرة- الاثنين 11 أبريل 2022م - 10 رمضان 1443هـ

رئيس شركة حلوان لمحركات الديزل «مصنع ٩٠٩ الحربي» في حوار لـ«المشهد»:

طارق بخيت: لدينا مشروعات بقيمة تبلغ نحو 6 مليارات جنيه

هدفنا الرئيسي سد احتياجات القوات المسلحة ونشارك في تنفيذ المشروعات القومية والتنموية للدولة

طفرة إنتاجية كبيرة تحققت في شركات ومصانع وزارة الدولة للإنتاج الحربي التي تعمل على تصنيع العديد من الأسلحة والمعدات العسكرية وقطع الغيار التي تحتاج إليها القوات المسلحة، إلى جانب استغلال فائض الطاقة لديها في الصناعات المدنية لدعم الاقتصاد الوطني.

من ضمن هذه القلاع الصناعية (شركة حلوان لمحركات الديزل «مصنع ٩٠٩ الحربي») حيث قامت «المشهد» بجولة داخل المصنع، وألتقت برئيس مجلس الإدارة المهندس / طارق بخيت، الذي أكد أن الشركة لديها العديد من المشروعات العسكرية والمدنية بقيمة إجمالية تبلغ نحو ٦ مليارات جنيه، بعضها يتم تنفيذه خلال ٣ سنوات وبعض هذه المشروعات يتم تنفيذه خلال ٥ سنوات.

شركة حلوان لمحركات الديزل تقوم بتنفيذ العديد من المشروعات بالتعاون مع العديد من الجهات الحكومية المعنية وأيضا بالتعاون مع القطاع الخاص ولديها اتفاقيات مع دول أجنبية بهدف توطين الصناعة ونقل التكنولوجيا لمصر..وإلى نص الحوار

نساهم بإنشاء نحو 90 محطة رفع في 13 محافظة وإعادة تأهيل قناطر إسنا ومشروعات بالسد العالي

نطور 295 مزلقانا وتحويلها إلى العمل بنظام الاتوماتيك بتكلفة تبلغ نحو 1.2 مليار جنيه

الحرب الروسية الأوكرانية تسببت في إيقاف مشروع الجرارات الذي يتم تنفيذه بالتعاون مع بيلاروسيا

رفع نسبة المكون المحلي سيخفض سعر الجرار البيلاروسي بنسبة 15% عن المنافسين

● بداية نود أن تحدثنا عن مصنع ٩٠٩ وأهم منتجاته العسكرية والمدنية؟

– شركة حلوان لمحركات الديزل (مصنع ٩٠٩) الحربي تأسست في عام ١٩٦٠ كأول شركة صناعية لمحركات الديزل في مصر والشرق الأوسط وتنتج الشركة محركات ديزل صغيرة ومتوسطة القدرة.

والمحركات التي يتم إنتاجها تستخدم لتوفير القدرة لمختلف للأغراض الصناعية والزراعية ولتوليد الكهرباء، ويتم تصنيع أجزاء المحرك بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا والتقنيات العالمية، حيث يتم إنتاج ٩٠ جزءا من أجزاء المحرك محليا بنسبة ٧٥٪ من حجم المحرك.

والشركة تصنع محركات الديزل ذات السرعات العالية مع صغر الحجم وبتصميمات هندسية متميزة وتغطي نطاق قدرات تصل ٢٠٥ حصان، حيث يتم استخدامها في كافة الأغراض الصناعية والزراعية، مثل تشغيل مقطورة تجفيف التربة ووحدات شحن البطاريات وخلاطات الخرسانة وأوناش ومعدات الري وطلمبات معالجة مياه الصرف الزراعي ومجففات الذرة ومفارخ الأسماك والماكينات والجرارات الزراعية وغيرها.

وتقوم شركة حلوان لمحركات الديزل بإنتاج وحدات توليد الطاقة بقدرات مختلفة ومنها وحدات توليد الكهرباء المعزولة صوتياً لاستخدامها في المستشفيات، قطع غيار محركات الديزل، لوحات التشغيل والتحكم ولوحات نقل الأحمال الأوتوماتيكية، وحدات اللحام بالقوس الكهربائي، مضخات إطفاء الحريق.

كما تنتج وحدات ضغط الهواء، مضخات الري بإستخداماتها ومواصفاتها المختلفة والتي تدار بمحركات الديزل، وحدات شفط المياه التي تستخدم في حالة السيول، سبائك كراسي المحاور بأنواعها والتي يتم استخدامها داخل المحركات التي تعمل بالبنزين والديزل ومختلف الماكينات.

وتسعى الشركة بشكل دائم من خلال نخبة من المهندسين ذوي الخبرة والعمالة الفنية الماهرة إلى تقديم منتجات تلبي احتياجات عملائها وذلك بجودة عالية وبأسعار منافسة، كما تحرص على تطوير منتجاتها باستخدام أحدث التكنولوجيات.

● ما المجالات التي تدخل بها تطبيقات الديزل وهل يوجد تصنيف عالمي لها؟

– تطبيقات الديزل تدخل في أشياء كثيرة جداً في المعدات الزراعية يمكن أن نستخدمها في دراسة الحبوب حسب التطبيقات المطلوبة، كما تدخل تلك المحركات في الزراعة والصناعة، فمثلا إذا دخلنا منطقة «شق الثعبان» المنطقة الشهيرة في مصر بإنتاج الرخام ستجد أن كل القطاعات والكسارات من محركات المصانع الحربية وهو المحرك الذي يصمد أمام ظروف التشغيل الصعبة لأنها ليست محركات خفيفة وأعطالها كثيرة.

والمحركات التي ينتجها المصنع ذات رخصة عالمية من الشركة الألمانية «دويتس» التي تعتبر من أولى الشركات على مستوى العالم، حيث لدينا عائلتان من المحركات الدويتس الألماني ومحرك حلوان والذي يعتبر في الأساس رخصة نمساوية وأن التطوير الذى يدخل على ذلك المحرك يكون من داخل الرخصة بحيث يجب أن تقر من جهات التوحيد القياسي والجودة المصرية.

● هل يوجد خطط للتطوير واستخدام التكنولوجيا الحديثة في عمليات التصنيع؟

– نعمل باستمرار على تطوير المصنع لتلبية متطلبات السوق كما نتعامل مع مجموعة شركات كبرى تعمل فى مجال إنتاج محركات الديزل حول العالم منها أوروبا وأمريكا وجنوب آسيا والهند كما بدأنا التعاون مع شركات من الصين.

والشركة مجهزة بأحدث المعدات التكنولوجية التي تمكنها من تصنيع محركات الديزل بمختلف انواعها وقدراتها والتي تقوم بتشغيل طلمبات المياه التي يتم تصنيعها بأحدث الوسائل التكنولوجية وبأعلى معايير الجودة العالمية لما تتميز به الشركة من خطوط إنتاج تضاهي خطوط الإنتاج العالمية وعمالة مدربة علي أعلي مستوي.

● في ظل السوق المفتوح هل تستطيع شركة حلوان لمحركات الديزل تقديم منتجات تنافس من حيث الجودة والأسعار؟

– أسعار منتجات المصنع تستطيع المنافسة في الأسواق، ويختلف سعر الوحدات على حسب قدرة كل وحدة لسحب المياه من عمق الأرض، حيث لدينا تقريبا ٦ قدرات ويختلف سعر كل وحدة على حسب تجهيزها وهذه الوحدات تقوم بتغطية محافظات الدلتا من خلال المساحات التي تعمل بالمراوى.

وتعمل الشركة وفقاً لخطة تسويقية يتم تحديثها سنوياً لتسويق منتجاتها داخلياً وخارجياً من خلال معارض ومنافذ بيع المنتجات المدنية لشركات الإنتاج الحربي والمنتشرة على مستوى الجمهورية، كما تم توقيع بروتوكول تعاون مع بنك التنمية الزراعية والشركة المصرية لتنمية الريف المصري لتدعيم تلك الوحدات وتوفيرها بنظام القسط، ثم تحصيل تلك الأقساط بعد بيع المحصول من الفلاح ، فهي تعتبر من أقل الوحدات التي تستطيع أن تتقد الأرض الزراعية.

● ما المشاريع غير النمطية التي بدأ المصنع يدخل فيها خلال الفترة الأخيرة؟

– الهدف الرئيسي من إنشاء مصانع وشركات الإنتاج الحربي هو سد احتياجات القوات المسلحة وتلبية كافة مطالبها، وفى حالة السلم يتوفر فائض فى الطاقة التكنولوجية والبشرية يتم إستخدامها فى تنفيذ المشروعات القومية والتنموية للدولة، حيث تم توقيع عدة عقود لإعادة تأهيل «قناطر إسنا » التي تعتبر البوابة الأولى بعد السد العالي، وإنشاء أكثر من ٩٠ محطة رفع على مستوى الجمهورية بـ ١٣ محافظة.

كما نقوم بتنفيذ وإنشاء «المفارخ السمكية » لصالح وزارة الزراعة، حيث يتم إنشاء مفرخين الأول بالإسكندرية والثاني بالعريش، ونتعامل مع شركات أجنبية لنقل الخبرات لأن هذه المفارخ بحرية ومصر تتميز بالمفارخ النيلية، وسوف يتم التوسع في تلك المفارخ بعد تشغيل المفرخين بالإسكندرية والعريش وستكون باب خير للبلاد في الفترة القادمة.

كما تم إسناد تصنيع مجففات الذرة لصالح الإنتاج الحربي ووزارة الزراعة ليكون مشروعا متكاملا يحافظ على تلك الثروة، ونجاحه سوف يغير حجم زراعة الذرة في مصر لأنه محصول إستراتيجي على مستوى العالم وسوف يخدم مشروع المليون ونصف مليون فدان لأن هذا المحصول يحتاج إلى مساحات كبيرة.

● ماذا عن التعاون مع الدول الأجنبية وخاصة بيلاروسيا؟

– هناك تعاون وثيق مع كل من الشركة البيلاروسية «منسك للمحركات» في مجال تصنيع محركات الديزل وشركة «منسك للجرارات» البيلاروسية في مجال تصنيع الجرارات، حيث نسعى للوصول إلى الريادة في مجال إنتاج محركات الديزل المطابقة للجودة العالمية منذ نشأتها، مع فتح أسواق جديدة ومشاركة الشركة في العديد من المشروعات القومية والتنموية التى تنفذها الدولة تحت عنوان «حياة كريمة».

● كيف يتم الاستفادة من هذا التعاون في توطين الصناعة المحلية ونقل هذه التكنولوجيا إلى مصر؟

– مشروع الجرارات الذي يتم تنفيذه بالتعاون مع بيلاروسيا تم إيقافه مؤقتا بسبب الحرب لأن موانيء التصدير والتي ستنقل من خلالها بعض المكونات متوقفة عن العمل بسبب الحرب (الروسية الأوكرانية) وكان المفترض أن تصل بدءًا من الشهر الماضي، ونستفيد من هذا التعاون بأنه تصنيع مشترك وتم الاتفاق على إدخال مكونات محلية بنسبة ٤٠٪ ثم رفعها بعد الحصول على المحرك إلى ٦٠٪ ثم بعد ذلك رفع هذه النسبة لتكون نسبة التصنيع المحلي بنسبة ٨٥٪ من اجاملي المنتج «الجرار».

كما أن الجرار البيلاروسي بطبيعته سعره منافس وهو من أفضل الجرارات المطلوبة في مصر وأفضلها سمعة، ومن المتوقع أن ينزل سعره بنسبة ١٥٪ عن السعر المنافس بسبب وجود المكون المحلي.

● ماذا عن مشروع تطوير مزلقانات السكك الحديدية.. خاصة بعد التحويل من النصف آلي إلى الأوتوماتيك؟

– أسند إلى للشركة نحو ٢٩٥ مزلقانا لتطويرها من قبل الهيئة القومية للسكك الحديدة، بالتعاون مع مجموعة من الشركات المحلية والأجنبية، بتكلفة تبلغ نحو ١,٢ مليار جنيه، وبعد تطوير أكثر من ٨٠ مزلقان بنظام النصف آلي، طلبت السكك الحديدية، استكمال الباقي بنظام الاتوماتيك الكامل، ورأينا أنه من الأفضل إعادة تطوير وهيكلة المزلقانات كلها لتكون آلية بما فيها الـ ٨٠ الذي تم تطويرها من بنظام النصف آلي.

والمزلقانات نعمل على تطويرها بمنتج مصري محلى يتم تصنيعه داخل مصانعنا بخبراتنا بالإشتراك مع كليات الهندسة من مختلف الجامعات المصرية، حيث يتم تركيب المزلقان الأوتوماتيك الذي يعتبر أحدث نظام في العالم ولا يتدخل به العامل البشرى وسوف نقوم بالتركيبات وتخضع هذه المزلقانات لإختبارات قاسية من قبل هيئة السكك الحديدية حتى يتم التأكد من كفاءته ثم يتم تركيبه بعد ذلك فى جميع محافظات مصر.

● هل هناك تعاون مع الوزارات والشركات الحكومية والخاصة في مصر؟

– يوجد تعاون مع الوزارات والمحافظات والهيئات المختلفة، وذلك من منطلق إيمان وزارة الإنتاج الحربي، بأهمية التكامل مع مختلف المؤسسات والجهات بالدولة، وعلى سبيل المثال قامت شركة حلوان لمحركات الديزل خلال الأعوام الماضية بالتعاون مع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي لتوريد جرارات زراعية لمحافظة كفر الشيخ وإقامة صوامع زراعية لوحدة تحسين الإنتاج النباتي والحيواني.

● ماذا عن مشروع الجراجات ومغاسل السيارات؟

– تم توقيع بروتوكول تعاون بين شركة حلوان لمحركات الديزل ومؤسستي أوكسي هيلث ومودرن سرفيس لتصنيع وحدات متنقلة/ ثابتة لتنفيذ مشروع مغاسل السيارات، الهدف من البروتوكول تشغيل الشباب والحد من استهلاك المياه، وتعد هذه الطريقة الجديدة صديقة للبيئة وموفرة للمياه، وقد تم تنفيذ العينة الأولي.

نحرص دوما على تحقيق التكامل والتعاون مع كافة الجهات المعنية وخاصة المصانع الشقيقة، حيث نتعاون مع مصنع إنتاج وإصلاح المدرعات «مصنع ٢٠٠ الحربي» في تنفيذ هذا المشروع تصنيع التروسيكل وستقوم الشركة بتجهيزه بماكينة ووحدة توليد طاقة وتندة لغسيل السيارات، ويتم تسليمه لشباب الخريجين بعد تدريبهم عليه عن طريق وزارة الشباب والرياضة.

حوار – رامي إبراهيم

البعض يصف تل أبيب بالمستفيد الأكبر ومحاولات صهيونية للاستفادة من الحرب

هل لـ" تل أبيب" دور في الأزمة الروسية الأوكرانية؟

تتباين الأراء حول دور إسرائيل في الصراع الروسي الأوكراني بعد استغاثة الرئيس الأوكراني بها باعتبارها قد تمثل "مخلب قط "للغرب و"جسرا خفيا"لدعم عسكري لنظام رئيس يهودي الديانة ومتعاطف سياسيا مع تل أبيب، وهو ما يضع اسرائيل في موقف صعب".

وبحسب الأراء، فإن إسرائيل تدرك أن الانحياز إلى الجانب الأوكراني سيكلفها الكثير، إذا واصلت روسيا تطوير علاقاتها مع إيران اقتصادياً وعسكريا، كما أظهرت المعطيات أن الحلول الدبلوماسية لن تنجح بين روسيا وأوكرانيا، كما تعتقد إسرائيل أن روسيا لن تتجاوز الأراضي الأوكرانية، وستمتنع عن التصعيد الذي قد يقود إلى حرب واسعة مع حلف "النيتو".

علاقة روحية

بداية يقول الدكتور نبيل رشاد الخبير في الشأن الروسي، إن إسرائيل حاليا تقف على الحياد فيما يتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية، حتى إن كان الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي يهودي الديانة، فهذه المسألة ليست مهمة ولا تلعب دور بالنسبة لتل آبيب.

ويضيف:" إسرائيل لا تمثل مخلب قط للغرب، لكنها من الممكن أن تلعب دوراً لتحقيق بعض المصالح، وأيضا من الممكن أن تحاول روسيا ترضيتها بعض الشئ إذا كانت تريد بعض المصالح من الغرب".

وتعتبر علاقة إسرائيل الروحية بأوكرانيا أقوى بكثير من ديانة الرئيس الأوكراني، إذ يوجد نصب تذكاري لـ " الهولوكوست" في كييف يعتبر الثاني على مستوى العالم، كما يوجد أكثر من مليون يهودي أوكراني سافروا إلى تل أبيب.

لكن في المقابل تعتبر العلاقات الإسرائيلية الروسية مهمة لتل آبيب لأن موسكو متواجدة إلى جوارها في الشرق الأوسط وخاصة أن هناك تنسيق بينهما في الملف السوري، حيث يتم السماح للكيان الصهيوني بتوجيه ضربات عسكرية للقوات الإيرانية المتواجدة على الأراضي السورية، وهذا عنصر مهم للغاية.

ويتابع رشاد، أن تل آبيب من الممكن أن تغلب المصالح الأمنية على المصالح الروحية مع أوكرانيا من خلال سماح روسيا لها بتوجيه ضربات للميليشيات الإيرانية، وتشير المعطيات الحالية إلى أن إسرائيل حتى الآن لا تغلب هذا أو ذاك، وتحاول لعب دور الوسيط بحكم علاقتها الجيدة بطرفي الصراع.

ونشر مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ورقة للباحث المشارك سعيد عكاشة، قال فيها إنه منذ انضمام روسيا شبه جزيرة القرم إلى حدودها عام ٢٠١٤، كانت إسرائيل تحاول الحفاظ على موقف الحياد في الصراع الممتد والمتعدد الأطراف.

ويضيف أنه كان من الصعب على إسرائيل أن تتفادى إدانة روسيا في وقت تحركت فيه الولايات المتحدة والقوى الأوروبية الكبرى لفرض عقوبات مشددة على موسكو، وربما تكون واشنطن قد طلبت من إسرائيل اتخاذ هذا الموقف صراحة.

نبيل رشاد: اسرائيل تغلب المصالح الأمنية على المصالح الروحية مع أوكرانيا

محمد الغباشي: تل أبيب تطرح نفسها كوسيط للاستفادة من الطرفين دون إغضاب أحد

كمين أمريكي

ويرى اللوا محمد الغباشي، الخبير العسكري والاستراتيجي، أن الحرب الروسية الأوكرانية أشبه بكمين دبرته الولايات المتحدة الأمريكية لاستدراج موسكو، واستنزافها اقتصاديا مع عدم الدخول في حرب مباشرة معها من خلال حلف شمال الأطلسي النيتو، وهذا التخطيط بدأ منذ ٢٠١٤ مع أوكرانيا وجورجيا.

ويضيف أن تركيا وأوكرانيا وجورجيا، تشبه الخناجر التي يتم طعن موسكو بها من قبل واشنطن منذ العام ٢٠١٤، لكن الجديد الآن هو اشتراك إسرائيل في عملية الخداع بتمكين الممثل الكوميدي يهودي الديانة بالوصول الحكم ليكون الأداة التي يتم بها دفع أوكرانيا إلى جر روسيا إلى مستنقع حرب طويلة الأمد واستنزافها وتدمير اقتصادها.

ويتابع أن إسرائيل تحقق مكاسب كبيرة من وراء الحرب الروسية الأوكرانية، باعتبارها وسيطا في الأزمة لكي تحظى بعلاقات طيبة مع موسكو بالإضافة إلى استفادتها من الطرفين والأهم من ذلك هو تنفيذ أجندة واشنطن بإطالة أمد الأزمة، كما انها ستحصل على دعم كبير من الغرب، هذا بالإضافة إلى هجرة آلاف اليهود الأوكرانيين إلى تل أيب وهذه أعظم استفادة لها.

ومن جهة أخرى نشر مركز المستقبل للسياسات، ورقة تحت عنوان، "الاستراتيجية الرباعية: لماذا يمثل استمرار حرب أوكرانيا السيناريو الأفضل لإسرائيل؟ قال فيها إن علاقات تل أبيب مع أوكرانيا لا تمثل أهمية تضاهي علاقاتها مع روسيا والولايات المتحدة، لذا كان من المنطقي أن تسعى السياسة الإسرائيلية منذ بداية الأزمة الأوكرانية، للحفاظ على التوازن في العلاقات مع موسكو وواشنطن وحلفائها فيما يخص الأزمة.

غضب موسكو

وبحسب المركز، فإن العلاقات الإسرائيلية – الأمريكية تمثل قيمة استراتيجية عظمى بالنسبة لتل أبيب، على اعتبار أن واشنطن هي الضامن الأهم لأمن إسرائيل في الشرق الأوسط ومن ناحية أخرى، يمكن لموسكو أن تشكل تهديداً شديداً للمصالح الأمنية الإسرائيلية في ملفين رئيسيين؛ أحدهما كبح الطموحات النووية الإيرانية، والآخر التفاهمات التي توصلت إليها إسرائيل مع روسيا بعد تدخل الأخيرة في الصراع السوري، وقيامها بإنشاء قاعدة عسكرية لها هناك.

ورأى المركز، أن تل أبيب تخشى أن تترجم موسكو غضبها من الموقف الإسرائيلي المنحاز لواشنطن في الحرب الأوكرانية إلى مزيد من التعاون بين روسيا وإيران في مجال الطاقة النووية، بما يقرب الأخيرة من هدفها لصناعة أسلحة نووية؛ ترى إسرائيل أنها ستكون أكبر تهديد لأمنها، بالإضافة إلى أن روسيا منحت إسرائيل العمل بحرية ضد الوجود الإيراني في سوريا، خاصة أن روسيا كانت قد بدأت مبكراً في تهديد إسرائيل بهذه الورقة.

يشار إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي هاجم أهدافا لإيران ولحزب الله اللبناني في سوريا، من دون أن تعترضه الدفاعات الروسية في سوريا؛ وهذه الحرية يمكن أن تنتهي إذا واصلت تل أبيب إدانتها للتدخل العسكري الروسي في أوكرانيا.

وعلى جانب آخر، يستغل الكيان الصهيوني الحرب الروسية الأوكرانية، لتنفيذ مخططاته التوسعية في تغيير المعادلة الديموغرافية، من خلال استقبال اليهود المهاجرين من أوكرانيا وتوطينهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك بعدما أعلن رئيس وزراء الاحتلال، نفتالى بينيت، عن أن إسرائيل بصدد استقبال موجة هجرة جديدة الأمر الذي حذر دبلوماسيون فلسطينيون من خطورته على مستقبل القضية والمساعى الرامية لإحلال مبدأ حل الدولتين.

ووفق المؤشرات فإن الهجرة الجماعية للطائفة اليهودية الموجودة في أوكرانيا إلى إسرائيل سوف تنعش عمل الوكالة اليهودية، والجماعات الاستيطانية بالأراضي المحتلة. وقال السفير الفلسطينى لدى القاهرة، دياب اللوح، في تصريحات سابقة، أن موجات الهجرة اليهودية إلى الأراضى المحتلة مستمرة دون انقطاع منذ مطلع القرن الماضى، حيث تستهدف إسرائيل تغيير المعادلة الديموغرافية، على حساب الوجود الفلسطينى.

تقرير – رامي إبراهيم